

زاد المسير في علم التفسير

قوله تعالى كذبت قبلهم أي قبل أهل مكة قوم نوح فكذبوا عبدنا نوحا وقالوا مجنون وازدجر قال أبو عبيدة افتعل من زجر قال المفسرون زجروه عن مقالته فدعا عليهم نوح ربه ب أني مغلوب فانتصر أي فانتقم لي ممن كذبني قال الزجاج وقرأ عيسى بن عمر النحوي إنني بكسر الألف وفسرها سبويه فقال هذا على إرادة القول فالمعنى قال إنني مغلوب ومن فتح وهو الوجه فالمعنى دعا ربه أني مغلوب .

قوله تعالى ففتحنا أبواب السماء قرأ ابن عامر ففتحنا بالتشديد فأما المنهمر فقال ابن قتيبة هو الكثير السريع الانصباب ومنه يقال همر الرجل إذا أكثر من الكلام وأسرع وروى علي في القصة من ذكرنا ما وعلى السماء شرح وهي المجرة من بالماء فتحت السماء أبواب أن هو 44 أن المطر جاءهم يكون هو المراد بقوله ففتحنا أبواب السماء قال المفسرون جاءهم الماء من فوقهم أربعين يوما وفجرت الأرض من تحتهم عيونا أربعين يوما .

فالتقى الماء وقرأ أبي بن كعب وأبو رجاء وعاصم الجحدري الماءان بهمزة وألف ونون مكسورة وقرأ ابن مسعود المايان بياء وألف ونون مكسورة من غير همز وقرأ الحسن وأبو عمران الماوان بواو وألف وكسر النون قال الزجاج يعني بالماء ماء السماء وماء الأرض ويجوز الماءان لأن اسم الماء اسم يجمع ماء الأرض وماء السماء .

قوله تعالى على أمر قد قدر فيه قولان .

أحدهما كان قدر ماء السماء كقدر ماء الأرض قاله مقاتل